لصحبة الملوك فيضمحل دينهم ابن مردوية في التفسير خط في كتاب النجوم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال عبد الحق وليس اسناده مما يحتج به انتهى وقال ابن القطان فيه من لا اعرف انتهى لكن رواه ابن زنجوية من طريق اخر وزاد ونقلوا ما يحل لكم من النسا ويحرم عليكم ثم انتهوا •
تعمل هذه الامة برهة بضم البا وقد تفتح اى مدة من الزمان بكتاب الله اى القران يعني بما فيه ثم تعمل برهة بسنة رسول الله اى بحديثه وطريقته وما سنه من الاحكام ثم تعمل بعد اى بعد ذلك بالراى في النهاية المحدثون يسمون اصحاب القياس اصحاب الراى يعنون انهم ياخذون بارايهم فيما يشكل من الحديث او فيما لم يات به خبر ولا اثر واذا عملوا بالراى كما ذكر فقد ضلوا واضلوا اى اذا استحسنوا راى انفسهم وعملوا به فقد ضل العاملون في انفسهم واضلوا من تبعهم ع عن ابى هريرة رضي الله عنه قال المحقق ابو زرعة لا ينبغي الجزم بهذا الحديث فانه ضعيف انتهى ولم يبين وجه ضعفه وبينه الهيثمي فقال فيه عثمان بن عبد الزهري متفق على ضعفه انتهى وبه يعرف ان سكوت المص عليه غير مرضي وقال في الميزان في عثمان هذا قال البخاري تركوه ثم ساق له اخبارا هذا منها •
تعوذوا بالله من جهد البلا بفتح الجيم افصح من ضمها الحالة التي يمتحن بها الانسان او بحيث يتمنى الموت ويختاره على الحياة او قلة المال وكثرة العيال او غير ذلك ودرك الشقا بتحريك الرا وسكونها اسم من الادراك لما يلحق الانسان من تبعته والشقا بمعنى الشقاوة وقال ابن حجر هو الهلاك ويطلق على السبب المودي الى الهلاك وقيل هو واحد دركات جهنم ومعناه من موضع اهل الشقاوة او من موضع يحصل لنا فيه شقاوة او هو مصدر اما مضاف الى الفاعل واما مضاف الى المفعول اى من درك الشقا ايانا او من دركنا الشقا وسوء القضا اى المقضي لان قضا الله كله حسن لا سوء فيه وهذا عام في امر الدارين وشماتة الاعدا اى فرحهم ببلية تنزل بعدوهم وسرورهم بما حل به من الرزايا والبلايا والخصلة الاخيرة تدخل في عموم كل واحدة من الثلاثة قبلها وكل واحدة من الثلاثة مستقلة فان كل امر يكره يلاحظ فيه جهة المبدا وهو سوء القضا وسوء المعاد وهو درك الشقا لان شقا الاخرة هو الشقا الحقيقي وجهة المعاش وهو جهة البلا وشماتة الاعدا تقع لكل من نزل به القضا وغيره خ عن ابى هريرة رضي الله عنه

وقضيته

٤٤

وقضيته كلام المص ان هذا مما تفرد به البخاري عن صاحبه والامر بخلافه فقد عزاه جمع منهم الديلمي في مسند الفردوس والصدر المناوى الى مسلم ايضا في الدعوات ورواه عنه ايضا النسائي وغيره •
تعوذوا بالله من جار السوء في دار المقام فان الجار البادي يتحول قال الديلمي في الفردوس البادي الذي يسكن البادية قال لقمان عليه الصلاة والسلام لابنه فيما رواه البيهقي عنه بسنده الى الحسن يا بني حملت الجندل والحديد وكل ثقيل فلم احمل شيا اثقل من جار السوء وذقت المرار فلم اذق شيا امر من الصبر ٥ وكذا البيهقي في الشعب عن ابى هريرة وابى سعيد معا رضي الله عنهما قال الحافظ العراقي وسنده صحيح •
تعوذوا بالله من ثلاث فواقر اى دواهي واحدتها فاقرة كانها تحطم فقار الظهر جار سوء بالاضافة ان راى خيرا عطف بيان او خبر مبتدا محذوف اى هو الذي ان اطلع منك على خير كتمه عن الناس حسدا وشره وسوء طبيعته وان راى عليك شرا اذاعه اى افشاه بين الناس ونشره وزوجة سوء بالاضافة ان دخلت انت عليها في بيتك لسنتك اى رمتك بلسانها واذتك به وان غبت عنها لم تامنها في نفسها او مالك او عرضك وامام سوء بالاضافة ان احسنت اليه بقول او فعل لم يقبل ذلك منك وان اسات لم يغفر لك ما فرط منك من زلة او هفوة او جفوة هب عن ابى هريرة رضي الله عنه وفيه اشعث ابن نزار الجبيمي قال الذهبي في الضعفا ضعفوه وفي الميزان عن النسائي متروك الحديث وعن البخاري منكر الحديث ثم ساق له مما انكر عليه هذا الخبر •
تعوذوا بالله من الرغب بالتحريك العشار المطاس اى تعوذوا من مثل حاله او من قربه او اذيته وسما بيته هذا ما قرره بعض الشارحين ثم وقفت على نسخة المص التي بخطه فرايته كتب على الحاشية بازا الرغب وهو كثرة الاكل هكذا كتب بخطه وهو حسن قريب ثم رايت مخرج الحديث الحكيم الترمذي فسره بكثرة الاكل والجماع فقال الرغب كثرة الاكل والشبع مفقود حتى يحتاج صاحبه ان ياكل في اليوم مرات وصاحب هذا ممن الحرص عليه غالب فالتهاب نار الحرص يهضم طعامه ويخسف رطوبته حتى يسرع في بدنه فيصير تغلا يحتاج قال وكانت لابى سعيد الخدري رضي الله عنه ابنة رغيبة فدعا الله عليها فماتت قال والحرص على الطعام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)